

البرلمان الأوروبي يصنف تنظيم الذئاب الرمادية التركي منظمة إرهابية

وتبنى التنظيم منذ تاسيسه توجهات ضد الأكراد والأرمن واليونانيين والعلويين والمسيحيين، ونفذ عمليات إرهابية دموية تمثلت في اغتيال مفكرين وقادة سياسيين ورجال دين مسيحيين وزعامات من قوميات مختلفة.

ويرجّح هؤلاء المتطرفين إلى أفكار عنصرية مثل التفوق العنصري والتاريخي والأخلاقي لجميع الشعوب التركية التي تمتد من أفغانستان والصين إلى الطرف الجنوبي الشرقي من البلقان. ويقول مؤرخون غربيون إن أفكار هؤلاء الأتراك المتطرفين هي التي مهدت للإبادة الجماعية التي ارتكبتها تركيا بحق الأرمن إبان الحرب العالمية الأولى.

**في الأشهر الأخيرة
تضاعفت حوادث العنف
التي تورط فيها أعضاء في
التنظيم المتطرف القريب
من السلطات التركية**

وتستوعب أيديولوجية الذئاب الرمادية الهوية التركية والجذبيات الإسلامية في توليفة واحدة، كما أن الأكراد والأرمن يشكلون محور العداء الأساسي لهذا التنظيم، حيث يهتف بعدم السماح بتأسيس أي دولة كردية بشتى الوسائل، وهو الهدف نفسه الذي يعمل لأجله الإسلاميون.

وتتقاطع أفكار الذئاب الرمادية المتطرفة في خطوتها العنصرية مع أحلام استعادة أمجاد الخلافة العثمانية التي يقودها أردوغان، ومن هنا سعى الأخير إلى تحالف "ميليشياوي" مع هذه المنظمة بعد التحالف السياسي مع الحزب القومي المنبثقة عنه، فالقوميون بقيادة دولت بهجلي شريك أردوغان في الحكم بعد الانقلاب الفاشل في يوليو 2016.

وبرزت أوجه التحالف بشكل جلي بين الإسلاميين والتنظيم اليميني المتطرف في عمليات تعقب الأكراد في شمال سوريا، حيث كان أعضاؤه الطليعة التركية في التعاون مع تنظيم داعش والفصائل الإرهابية حليفة أردوغان داخل سوريا لإحلال شرق الفرات والتكثيف بأكراذ عفرين.

● **ستراسبورغ (فرنسا)** - أقر البرلمان الأوروبي تقريرا يوصي بوضع تنظيم الذئاب الرمادية القومي التركي المتطرف على قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية وذلك بعد 8 أشهر من حظره في فرنسا.

وجاء في التقرير الذي قدمه ناتشو سانتشيز أمور العضو الإسباني في البرلمان الأوروبي عن الحزب الإستراتيجي في 19 مايو 2021 أنه "بالنسبة إلى الحكومة التركية يجب سحق أي انتقاد بكل الوسائل. أن يكون لجالية أجنبية تأثير في أوروبا فهو أمر طبيعي ومشروع. لكن المشكلة هي في أن جزءا من هذه الجالية يتصرف سياسيا بأوامر تأتي مباشرة من أنقرة".

وتضاعفت في الأشهر الأخيرة حوادث العنف التي تورط فيها أعضاء في التنظيم القريب من السلطات التركية في أوروبا.

ويتعقب هذا التنظيم المعارضين السياسيين الأتراك من مختلف العرقيات والتوجهات، حيث هاجم في يوليو الماضي مظاهرات نظمها جمعيات لحماية حقوق الإنسان الكردية في النمسا تنديدا بالعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي ضد الأكراد في شمال العراق، إلا أن عددا من الشباب الأتراك كانوا يرددون شعارات قومية حاولوا منعهم والتعرض لهم ما أدى إلى اشتباكات عنيفة.

وقبل ذلك استهدفت الجالية الأرمينية الفرنسية بهجمات وتم تحطيم نصب تذكارية تشير إلى الإبادة الأرمينية. كما واجه سياسيون أوروبيون استنكارا "الموقف العدواني لتركيا على الساحة الدولية" سيلا من المضايقات والتهديد على وسائل التواصل الاجتماعي. وحظرت فرنسا التنظيم في نوفمبر 2020 كما دعا العديد من النواب الألمان والنمساويين إلى إجراءات مماثلة في بلادهم.

ومن جهتها ردت وزارة الخارجية التركية على التقرير ووصفته بـ"المنحيز وغير المقبول".

ونشأ تنظيم الذئاب الرمادية في منتصف ستينات القرن الماضي في كنف حزب الحركة القومية شريك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الحكم، مستندا إلى أفكار القومييين المتطرفين الأوائل، لينقل أنشطته بعد ذلك من تركيا إلى الخارج.

الأقليات العرقية في إيران تدخل سجال الانتخابات الرئاسية

الأتراك كتلة انتخابية هامة يسعى المتنافسون لاستقطابها



إثنيات مضطهدة قبل الانتخابات وبعدها

ويوجد في إيران خليط من عدة قوميات أهمها الفرس والترك والکرد والعرب والتركمان والصور والجيلان. ويهتف نشطاء هذه القوميات السلطات المركزية بممارسة سياسة التفرقة حيالها منذ ثمانية عقود بهدف صهر هويتها في الهوية الفارسية. لذلك شطت تلك الأقليات في تحري الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على هويتها بالتوازي مع مطالبة السلطات الإيرانية بتطبيق المواد المعطلة من الدستور الحالي التي تؤكد المساواة بين الأقليات والسماح لأبنائها بتعلم لغاتها القومية، وصولا إلى مطالبة بعضها بالانفصال.

وفي وقت سابق من العام الجاري قال علي يونس، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني للشؤون الدينية والعرقية، في مقابلة مع صحيفة "شرق" الإيرانية إن "الشعور بالتمييز والإحساس بالازدلال بين جميع الأقليات الإيرانية لم يمتد بعد".

وتطرق علي يونس إلى بعض القضايا السياسية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها البلاد، مشيراً إلى أن القضايا المتعلقة بالأقليات العرقية والدينية تعد من أكبر التحديات السياسية التي تواجه إيران.

ويشارك الإيرانيون بصفة مكثفة في الانتفاضات الاجتماعية الشعبية التي هزت أركان حكم النظام الإيراني وخاصة الانتفاضة الشعبية في 2019 والتي رفعت شعار إسقاط النظام.

ويطالب أتراك إيران باعتماد اللغة التركية لغة رسمية، باعتبارها أكثر اللغات انتشاراً بعد الفارسية في إيران، إلى جانب الحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي يتضمنها الدستور وتجاهلها الحكومات المتعاقبة بشقيها الإصلاحي والمحافظة.

وفي حين أن النظام يضطهد كافة المنشقين في إيران تخضع الأقليات غير الفارسية لضغوط أكبر بكثير، بالإضافة إلى القمع الاستبدادي المعيارى الذي يمارسه النظام؛ ذلك أن أبناء الشعوب غير الفارسية يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، فيحرمون من حق التعليم العام بلغتهم الخاصة ومن حقوق أخرى تمنح تلقائياً للإيرانيين ذوي الإثنية الفارسية، ويحدث كل ذلك رغم الضمانات الدستورية المقترضة لاستخدام اللغات الأخرى في كل من وسائل الإعلام والتعليم. كما أن الأقليات تحرم من التوظيف ومن فرص أخرى متاحة لنظرائها من الفرس، وتخضع لمحاولات متكررة من الدمج القسري.

يكون أكثر دقة عند استخدام كلمة "أذري".

وأضاف "أريد تصحيح كلمات رئيسي، قال إنهم يتحدثون باللغة الأذرية، ليس لدينا مواطنون يتحدثون باللغة الأذرية، لدينا مواطنون يتحدثون باللغة التركية في أذربيجان الشرقية وأذربيجان الغربية وأردبيل وهمدان ورنجان وخراسان رضوي واصفهان وشيراز وخوزستان وأماكن أخرى".

وتعاني الأقليات العرقية في إيران من شتى صنوف الظلم والاضطهاد السياسي والثقافي وممارسة العنصرية والتمييز من قبل الحكومات المتعاقبة قبل الثورة الإيرانية وبعدها، حسب تقارير منظمات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وتطو مشاكل الأقليات على الساحة السياسية في إيران في كل المناسبات الانتخابية ويقدم المرشحون بدائل لتجاوز هذه المطالب، سرعان ما تخفت بعد الحصول على أصوات هذه الأقليات. ويعد الأتراك من أهم القوميات التي انتفضت عدة مرات في وجه نظام الشاه محمد رضا بهلوي، حتى نجحوا عام 1945 في إقامة جمهوريتهم، لكن انسحاب السوفييت من شمال إيران أدى إلى انهيار الجمهورية الوليدة.

طفت قضايا الأقليات العرقية في إيران على السطح مجددا بالتزامن مع اقتراب التصويت في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 18 يونيو الجاري، إذ يحاول المتنافسون استقطاب أصوات هذه العرقيات عبر وعود قديمة متجددة بإصلاح أوضاعها وتلبية مطالبها المتعلقة بالإدماج ورفع اليد عن اضطهادها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

● **طهران** - دخلت الأقلية التركية في إيران صلب سجال الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 18 يونيو الجاري، بعد أن تصاعد الحديث عن أتراك إيران في المناظرة التلفزيونية الثانية لمرشحي الانتخابات، حيث قدم المرشحون للدورة الثالثة عشرة تقييمات حول مواطنهم من المكون التركي.

ويرى المرشحون أن أعداد الإيرانيين من أصول تركية أو الذين يتكلمون اللغة التركية قادرة على إحداث فارق في الانتخابات الرئاسية المقبلة لأنها تمثل كتلة هامة.

ويقدر عدد أبناء المكون التركي في إيران، حسب تقديرات غير رسمية، بأكثر من 35 مليون نسمة، فيما يبلغ إجمالي عدد سكان البلاد قرابة 80 مليون نسمة. ويتكون معظم أتراك إيران من الأذربيجانيين والتركمان والفاشقاقي.

35
مليون نسمة هو عدد أبناء الأقلية التركية من إجمالي عدد السكان البالغ 80 مليون نسمة

وسعى المرشح الرئاسي ورئيس الحرس الثوري السابق محسن رضائي (التيار المحافظ) إلى لفت نظر الناخبين الأتراك بشعار "تحيا أذربيجان" فيما أعرب المرشح إبراهيم رئيسي (التيار المحافظ) عن شكره لمواطنيه "الناطقين باللغة الأذرية في المحافظات التي يقيم فيها الأتراك".

واعترض المرشح محسن مهر علي زادة (وهو من التيار الإصلاحي) على كلام رئيسي، مشيراً إلى أن عليه أن

السلام في أيرلندا الشمالية يختبر حدود العلاقة بين واشنطن ولندن

والبيت الأبيض من جهته ما زال يعتمد العبارة، إذ قالت المتحدث باسمه جين ساكي إن باين "سيؤكد على القوة المستدامة للعلاقة الخاصة" قبل أن تشدد على الأولويات الأميركية في قمة مجموعة السبع، ولأسيما القيم الديمقراطية المشتركة والتغير المناخي وإعاش الاقتصاد بعد أزمة كوفيد - 19.

وكان جونسون أول قيادي أوروبي اتصل به باين بعد تسلم مهامه في يناير خلفا لدونالد ترامب. وإن كانت توجهات رئيس الوزراء المحافظ الشعبية حملت على مقارنته بترامب الذي كثيرا ما كان يمدحه، إلا أنه أقرب إلى إدارة باين في المسائل السياسية الكبرى.

فكلاهما يبدي التصميم ذاته على مكافحة أزمة المناخ ويعرب عن موافق متشابهة حيال التحديات التي تطرحها الصين وروسيا.

وقالت جولي نورمان "كان باين واضحا جدا في تصريحاته بهذا الشأن حتى قبل انتخابه، إذ أكد إلى أي مدى يعترزه التثبيت من أن اتفاق الجمعة العظيمة سيكون محميا مهما حصل"، موضحة أن الرئيس الذي يعتز بأصوله الأيرلندية كان يوجه كلامه "بشكل واضح جدا إلى جونسون".

وأيا كان توصيف كل من لندن وواشنطن للعلاقة الثنائية، تعتبر نورمان أن تحالفهما "قوي"، مضيفة "هذا هو الأهم، أيا كانت الصفة التي نختارها".

البلدين الناطقين بالإنجليزية والمنادين بالتبادل الحر.

غير أن جونسون المولود في نيويورك قال لبأين خلال مكالمة هاتفية، إنه "لا يحب" عبارة "العلاقة الخاصة"، وفق سيرة خصصتها له مجلة "ذي أتلانتيك".

وجاء في المقال أن "هذا يعطي جونسون انطباعا بأنه في موقع ضعيف" في حين أنه يحلم بمكانة عالمية لبلاده بعد بريكتس.

وأعلن المتحدث باسمه للصحافة مؤخرا أن "رئيس الوزراء قال من قبل إنه يفضل عدم استخدام هذا التعبير"، مضيفا "لكن هذا لا ينتقص إطلاقا من الأهمية التي توليها لعلاقتنا مع الولايات المتحدة، أقرب حلفائنا".



فوضى بريكتس تهدد السلام في المقاطعة البريطانية

الاتحاد الأوروبي يقر جواز سفر كورونا

● **بروكسل** - وافق البرلمان الأوروبي الأربعاء على تبني وثائق سفر خاصة بتلقي لقاح كورونا من شأنها السماح بالسفر داخل الكتلة الأوروبية دون الخضوع للحجر الصحي.

وخطة أخيرة، يجب أن توافق حكومات الاتحاد الأوروبي على الاعتراف بهذه الوثائق.

ويتعين أن يبدأ العمل بالوثائق في جميع أنحاء دول الاتحاد الـ27 بحلول الأول من يوليو المقبل، وسوف تقدم دليلا على أن حاملها تم تطعيمه أو تعافى من الفيروس أو ثبتت سلبية إصابته بفايروس كورونا مؤخرا.

**جواز سفر كورونا من شأنه
السماح بالسفر داخل
الكتلة الأوروبية دون
الخضوع للحجر الصحي**

ووافقت وكالة الأدوية الأوروبية على اعتماد اللقاحات الثلاثة المستخدمة في الولايات المتحدة وهي موديرنا وفايزر-بيونتك وجونسون أند جونسون.

ونوهت فون دير لاين بـ"التقدم الهائل" الذي أحرزته الولايات المتحدة في حملتها لتحصين مواطنيها، مشيرة إلى أن الأميركيين في طريقهم لتلقيح 70 في المئة من السكان البالغين بحلول منتصف يونيو.

ودمّرت الجائحة القطاع السياحي في أوروبا إذ أغلقت العديد من دول القارة الجواز حودها أمام السفر غير الضروري.

وستتوفر ثلاثة أنواع من الشهادات الصحية مجاناً وبشكل ورقي أو رقمي، حيث تثبت الشهادة الأولى حصول الشخص على التطعيم بلقاح مضاد لفايروس كورونا معتمد من الاتحاد الأوروبي، وتثبت الشهادة الثانية نتيجة اختبار سلبية لفحص كورونا، في حين تتعلق الشهادة الثالثة بالأشخاص المتعافين من عدوى الفايروس.